



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



الاجتماع التشاوري حول البعد البيئي لخطة التنمية المستدامة: حلول بيئية شاملة قائمة على العلم لتعزيز تنفيذ أهداف التنمية المستدامة

حضورياً وعبر الإنترنت

القاهرة، 25 الى 26 شباط/ فبراير 2024

نظمت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالشراكة مع جامعة الدول العربية وبمشاركة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/ مكتب غرب آسيا، اجتماعاً تشاورياً حول تعزيز البعد البيئي لخطة عام 2030 بعنوان " حلول بيئية شاملة قائمة على العلم لتعزيز تنفيذ أهداف التنمية المستدامة". عُقد الاجتماع يومي 25 و 26 شباط/فبراير 2025 حضورياً في فندق سميراميس إنتركونتيننتال القاهرة – جمهورية مصر العربية، وعبر الإنترنت، تنفيذاً لقرار من مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة رقم 661 الذي تم اعتماده في دورته الخامسة والثلاثين بتاريخ 17 تشرين الأول/أكتوبر 2024.

ركّز الاجتماع على أهداف التنمية المستدامة التي تتم مراجعتها خلال المنتدى السياسي رفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2025 وهي: الهدف 3 (الصحة)، والهدف 5 (المساواة بين الجنسين)، والهدف 8 (النمو الاقتصادي)، الهدف 14 (الحياة تحت الماء) والهدف 17 (الشراكات). وهدف الاجتماع إلى تشجيع النقاش حول حلول شاملة ومستدامة بيئياً وقائمة على العلم لتحقيق هذه الأهداف.

وننتج عن الاجتماع هذه الوثيقة الختامية التي تتضمن مجموعة من الرسائل الرئيسية التي تعكس وجهات النظر الإقليمية حول المسارات المختلفة اللازمة لتسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة من المنظور البيئي، مع التركيز على أهداف التنمية المستدامة التي تتم مراجعتها خلال المنتدى السياسي رفيع المستوى لهذا العام. وستقدّم هذه الوثيقة إلى مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، كما ستُنقل رسائلها الرئيسية إلى المنتدى العربي للتنمية المستدامة، ومنه إلى المنتدى السياسي رفيع المستوى ضمن أولويات المنطقة.

وشارك في أعمال الاجتماع 71 مشاركاً افتراضياً وحضورياً من 17 دولة عربية. وضم الوفد ممثلين عن الحكومات والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات الإقليمية والدولية ومنظمات المجتمع المدني وممثلي القطاع الخاص.

الرسائل الرئيسية

تعكس الرسائل الرئيسية أدناه أبرز الأولويات لتحقيق البعد البيئي في الأهداف 3، و5، و8، و14، و17 من أهداف التنمية المستدامة. ويوضح الملحق مخرجات الاجتماع المفصلة.

في ما يتعلق بالهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة:

- حث الدول على تسريع التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة والبحث العلمي في مجال الرعاية الصحية والبيئية
- دعوة الدول الخارجة من النزاعات والدول المانحة إلى الاستفادة من إعادة الإعمار لتضمين البعد البيئي في السياسات الصحية.
- تعزيز التعاون الإقليمي والدولي في مجال إدارة النفايات الإلكترونية، بما يشمل المؤسسات الحكومية، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، وحث الدول على سن وتفعيل تشريعات داعمة، مثل قوانين مسؤولية المنتج الممتدة.

في ما يتعلق بالهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة:

- تفعيل القوانين التي تضمن حقوق المرأة في العمل والملكية في إدارة الموارد الطبيعية كالزراعة.
- دعم راندات الأعمال في المشاريع البيئية من خلال مسرعات أعمال مخصصة للنساء لدعم الابتكار الأخضر والمشاريع المستدامة.

في ما يتعلق بالهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة:

- حث الدول العربية على تضمين ممارسات الاقتصاد الدائري والحلول القائمة على الطبيعة في التشريعات والسياسات والخطط الوطنية للتنمية المستدامة.
- تعزيز الربط بين أصحاب الأفكار المبتكرة في مجال الانتقال إلى الاقتصاد الدائري، من الشباب خصوصاً، والمستثمرين، مما يساهم في تعزيز فرص التمويل ودعم تنفيذ المشاريع الرائدة في هذا المجال.



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



- إيجاد حلول مبتكرة لنتائج التحول إلى الوظائف الخضراء الجديدة والتي تتمثل في اتساع الفجوة الجندرية في سوق العمل وفقدان الوظائف التقليدية.
- إطلاق مناطق حرة للشركات الناشئة الخضراء لدعم سلاسل التوريد الإقليمية، مع توفير حوافز تشمل الإعفاءات الجمركية والضريبية.

في ما يتعلق بالهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة:

- الحث على وفاء البلدان العربية بالتزاماتها في الاتفاقات الدولية لحماية البيئة البحرية وتبني آليات الاقتصاد الأزرق وتعزيز دور المنظمات الإقليمية العاملة في المجالات البيئية البحرية.
- تعزيز الوصول إلى البيانات ونتائج الأبحاث البحرية عبر التعاون بين مراكز الأبحاث والجهات الحكومية والقطاع الخاص، مع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدوات التحليل المتقدمة لتحسين جمع البيانات ومعالجتها.
- تعزيز التعاون الإقليمي لتوثيق وتعميم المبادرات الناجحة في حماية البيئة البحرية والتنوع البيولوجي.

في ما يتعلق بالهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة:

- تحقيق اتساق وتناسق بين السياسات التنموية وسياسات النظم الحيوية.
- تعزيز القدرات الوطنية وتوظيف التكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعي في جمع وتحليل البيانات لدعم الاستدامة البيئية
- تشجيع اعتماد أساليب التمويل المبتكرة القائمة على الاستدامة، مثل انتمان الكربون والمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، لدعم الحلول البيئية والمستدامة، بما يسهم في تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، والتخفيف من آثار تغير المناخ.
- تطوير سوق إقليمية لتجارة الكربون بأسعار عادلة وتكاليف منخفضة للتحقق والتصديق، مع التركيز على مبادرات الكربون الأزرق في الاقتصاد البحري المستدام.
- إدراج الأمن البيئي والإنساني ضمن الأولويات الوطنية، خاصة في ظل التحولات الجيوسياسية وتغير أولويات التمويل، مع ضرورة تخصيص موارد مستقرة للحد من الاعتماد على التمويل الخارجي غير المضمون.



ملحق مخرجات الاجتماع

تلخص مخرجات الاجتماع على الشكل التالي:

في ما يتعلق بالهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة:

- حث الدول على تسريع التحول الرقمي والتكنولوجيا الحديثة والبحث العلمي في مجال الرعاية الصحية والبيئية
- دعوة الدول الخارجية من النزاعات والدول المانحة إلى الاستفادة من إعادة الإعمار لتضمين البعد البيئي في السياسات الصحية.
- تعزيز التعاون الإقليمي والدولي في مجال إدارة النفايات الإلكترونية، بما يشمل المؤسسات الحكومية، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، وحث الدول على سن وتفعيل تشريعات داعمة، مثل قوانين مسؤولية المنتج الممتدة.
- حول البيانات:
 - دعوة الجهات الفنية والعلمية لسد فجوة عدم توفر البيانات الموثقة من خلال اعتماد طرق توفير البيانات (كالتقديرات والحسابات والقياسات) وغيرها لتسهيل اتخاذ القرارات
 - تعزيز الوصول إلى المعلومات من خلال تفعيل القوانين وتشجيع استخدام المنصات والنظم لتبادل المعلومات ومشاركتها وتحليلها وتوثيقها.
 - تعزيز التعاون الإقليمي لمكافحة تلوث الهواء من خلال استراتيجيات عابرة للحدود ورصد الانبعاثات
- حول المرونة والسياسات:
 - تعزيز انظمة وآليات التنبؤ والاستجابة للأوبئة والكوارث

في ما يتعلق بالهدف 5 من أهداف التنمية المستدامة:

- تفعيل القوانين التي تضمن حقوق المرأة في العمل والملكية في إدارة الموارد الطبيعية كالزراعة.
- دعم رائدات الأعمال في المشاريع البيئية من خلال مسرعات اعمال مخصصة للنساء لدعم الابتكار الأخضر والمشاريع المستدامة.
- تصميم نهج واستراتيجيات متكاملة لتحقيق الانصاف والمساواة بين الجنسين بالاعتماد على البيانات الموثقة خصوصاً في مجالات الزراعة والمراعي والاقتصاد الأزرق.
- تمكين النساء في الادارة البيئية من خلال اشراكهن في صنع القرار وتوفير البرامج التدريبية خصوصاً في القطاعات غير التقليدية (ذات المردود الاقتصادي العالي).

في ما يتعلق بالهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة:

- حث الدول العربية على تضمين ممارسات الاقتصاد الدائري والحلول القائمة على الطبيعة في التشريعات والسياسات والخطط الوطنية للتنمية المستدامة.
- تعزيز الربط بين أصحاب الأفكار المبتكرة في مجال الانتقال إلى الاقتصاد الدائري، من الشباب خصوصاً، والمستثمرين، مما يساهم في تعزيز فرص التمويل ودعم تنفيذ المشاريع الرائدة في هذا المجال.
- ايجاد حلول مبتكرة لنتائج التحول إلى الوظائف الخضراء الجديدة والتي تتمثل في اتساع الفجوة الجندرية في سوق العمل وفقدان الوظائف التقليدية.
- التأكيد على أهمية الاقتصاد الدائري في إيجاد الحلول الناجحة لتفادي تلوث البيئة البحرية بالنفايات البلاستيكية.
- تعزيز دور المدارس الحقلية لتدريب المزارعين على الأساليب الزراعية المستدامة من خلال التعليم العملي، مما يساهم في تبني طرق جديدة تحسن الإنتاجية وتحافظ على البيئة.
- إنشاء نظام إقليمي لتحديد وتنسيق الموارد يشمل الخدمات الداعمة، والتمويل البحثي، والمساحات المتاحة للعمل، وربط الباحثين ورواد الأعمال لتعزيز التعاون.
- تعزيز التكامل الإقليمي في تحديد فرص الأسواق المشتركة، خاصة بين منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) ودول إفريقيا جنوب الصحراء، لدعم التوسع في الأعمال الخضراء.
- دمج الزراعة في جهود الحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال نماذج مثل الزراعة الحرجية، واستخدام نباتات مقاومة للجفاف كحواجز طبيعية للحد من حرائق الغابات.
- تصميم حلول هندسية مستدامة شاملة، تأخذ في الاعتبار احتياجات الفئات المهمشة مثل ذوي الإعاقة وكبار السن والنساء منذ مرحلة التصميم.



ازدهار البلدان كرامة الإنسان



في ما يتعلق بالهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة:

- الحث على وفاء البلدان العربية بالتزاماتها في الاتفاقات الدولية لحماية البيئة البحرية وتبني آليات الاقتصاد الأزرق وتعزيز دور المنظمات الإقليمية العاملة في المجالات البيئية البحرية.
- تعزيز الوصول إلى البيانات ونتائج الأبحاث البحرية عبر التعاون بين مراكز الأبحاث والجهات الحكومية والقطاع الخاص، مع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدوات التحليل المتقدمة لتحسين جمع البيانات ومعالجتها.
- تعزيز التعاون الإقليمي لتوثيق وتعميم المبادرات الناجحة في حماية البيئة البحرية والتنوع البيولوجي.
- تبني المعايير الدولية والعلمية المتعلقة بتصميم وإدارة وحماية المناطق البحرية والساحلية.
- ضمان إشراك البحارة والصيادين والمجتمعات الساحلية في عمليات الحفاظ على البيئة البحرية المعتمدة على الحلول القائمة على الطبيعة ووضع التحفيزات اللازمة لذلك.

في ما يتعلق بالهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة:

- تحقيق انساق وتناسق بين السياسات التنموية وسياسات النظم الحيوية.
- تعزيز القدرات الوطنية وتوظيف التكنولوجيا المتقدمة والذكاء الاصطناعي في جمع وتحليل البيانات لدعم الاستدامة البيئية
- تشجيع اعتماد أساليب التمويل المبتكرة القائمة على الاستدامة، مثل ائتمان الكربون والمعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، لدعم الحلول البيئية والمستدامة، بما يسهم في تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والحفاظ على الموارد الطبيعية، والتخفيف من آثار تغير المناخ.
- تطوير سوق إقليمية لتجارة الكربون بأسعار عادلة وتكاليف منخفضة للتحقق والتصديق، مع التركيز على مبادرات الكربون الأزرق في الاقتصاد البحري المستدام.
- إدراج الأمن البيئي والإنساني ضمن الأولويات الوطنية، خاصة في ظل التحولات الجيوسياسية وتغير أولويات التمويل، مع ضرورة تخصيص موارد مستقرة للحد من الاعتماد على التمويل الخارجي غير المضمون.
- العمل على مواءمة مبادرة الشرق الأوسط الأخضر مع مبادئ ومفاهيم تأهيل الغابات والأراضي المتدهورة (restoration) في البرامج الوطنية والإقليمية لتحقيق المبادرة.
- حث الدول العربية على دعم ومساندة موضوعات التمويل المستدام خلال القمة التنموية والاقتصادية القائمة.
- تحفيز التمويل الذاتي للاستدامة من خلال خلق آليات التمويل المبتكر حسب الاحتياجات الوطنية.
- توطيد الشراكات وتطويرها بين أصحاب المصلحة وتبادل المعلومات وأفضل التجارب وتأمين الموارد في مواجهة التحديات البيئية وتحقيق أهداف التنمية.
- زيادة تمثيل الدول الأقل حضوراً في النقاشات التنموية، مثل الصومال وموريتانيا، لتعزيز تكاملها مع الاقتصادات المجاورة في إفريقيا.